mroftalp htehaB ni knil muideM

الفقه الميسر الصلاة ١٥ - فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله ايها الاخوة والاخوات نواصل حلقاتنا في فقه العبادات ونسأل الله تعالى ان يزيدنا ايمانا ويقينا وفقها - 00:00:02

في الحلقة الماضية عن بعض الاحاديث الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم في عدد ركعات قيام الليل كان صلى الله الله عليه وسلم يصلي بخمس يصلي بسبع يصلي بتسع يصلي باحدى عشرة ركعة وهذا غالب هديه صلى الله عليه وسلم - 00:00:22

ايضا احيانا اه ثلاث عشرة ركعة. اه فهذا تقدم معنا في اه الحلقة الماضية والمصلي يجوز له ان يزيد على ذلك. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى - 00:00:42

ركعتين ركعتين ركعتين قال فاذا خشي احدكم الصبح صلى واحدة توتر له ما قد صلى يستحب ان يختم المصلي صلاة الليل بركعة الوتر. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اجعلوا اخر صلاتكم بالليل وترا. وهذه الركعة الواحدة كما مر معنا - 00:01:02

ممكن ان يصلي ثلاث متصلة او يصلي خمس ركعات متصلة او سبع ركعات متصلة تكون كلها وتر وهي ايضا من قيام الليل. ولكن الغالب من هدي النبي صلى الله عليه وسلم انه يصلي ركعتين ركعتين ويوتر بواحدة. وهذه - 00:01:32

الركعة ركعة الوتر او اذا كانت متصلة ويكون مجموعها وترا هذه من المستحبات المؤكدة وجاء في فضل الوتر حديث عظيم كما في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله - 00:01:52

الله عليه وسلم ان الله وتر يحب الوتر. فيدخل في هذا ان يختم المصلي صلاة الليل بركعة الوتر وقال ابو ايوب رضي الله عنه الوتر حق على كل مسلم. ليس واجبا لكنه سنة - 00:02:12

مؤكد حتى قال ابو ايوب الوتر حق على كل مسلم. ورد حديث آآ في سنده كلام وظعف لكن نذكره من باب آآ رواية مثل هذه الاحاديث في باب فضائل الاعمال آآ روي في الحديث - 00:02:32

ان الله امدكم بصلاة هي خير لكم من حمر النعم. قلنا يا رسول الله وما هي؟ قال الوتر ما بين صلاة العشاء الى طلوع الفجر اه ايضا ثبت عن علي - 00:02:52

رضي الله عنه وهذا الصحيح انه من قوله رضي الله عنه قال الوتر آآ ليس بحتم كهيئة مكتوبة ولكن سنة سنها رسول الله صلى الله عليه وسلم اوتروا يا اهل القرآن فان الله وتر يحب الوتر. اوتروا يا اهل القرآن. لان هذا - 00:03:09

يتأكد في حق اهل القرآن الذي يحفظ القرآن الكريم. كيف ما يكون له ورد من الليل؟ قال اوتروا يا اهل القرآن فان الله وتر يحب الوتر. والوتر مستحب وسنة مؤكدة هي من اعظم السنن - 00:03:34

آآ عند جماهير اهل العلم وان كان آآ الحنفية رحمهم الله تعالى آآ مشهور مذهبهم انه واجب. اوجبوا الوتر ولكن الصحيح ان الوتر ليس بواجب وانما هو سنة مؤكدة. والذي آآ يدل على هذا احاديث كثيرة منها آآ ان رجلا - 00:03:53

من بني كنانة يدعى المخدجي سمع هذا المخدجي رجلا بالشام يدعى ابا محمد يقول ان الوتر واجب فقال المخدجي فرحت الى عبادة ابن الصامت رضي الله عنه فاخبرته وقال عبادة رضي الله عنه كذب ابو محمد. هنا كذب بمعنى اخطأ. قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:04:21

خمس صلوات كتبهن الله على العباد. في الصلوات المفروضة المتكررة في اليوم والليلة هي هذه الصلوات الخمس. اما الوتر فليس منها قال خمس صلوات كتبهن الله على العباد. فمن جاء بهن لم يضيع منهن شيئا استخفافا بحقهن. كان له عند الله عهد - 00:04:52

ان يدخله الجنة. ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان شاء عذبه. وان شاء ادخله الجنة. و كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي النافلة على راحلته على بعيره في السفر - 00:05:16

وكان يوتر على بعيره. واما اذا اذا اراد ان يصلي المفروضة نزل وصلى على الارض فهذا يدلنا على ان الوتر ليس بفرظ. ومن توكيد الائمة رحمهم الله تعالى على الوتر. ما قاله الامام احمد - 00:05:34

رحمه الله تعالى من ترك الوتر عمدا فهو رجل سوء. ولا ينبغي ان تقبل له شهادة. هذا من باب زيادة الحث والترغيب. لان الوتر ركعة واحدة. يعني ما الذي يجعل مسلم يتكاسل عن هذه الركعة الواحدة - 00:05:53

وقد جاء في فضلها مثل هذه الاحاديث. وخاصة النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله وتر يحب الوتر. تعرف ان الله تعالى يحب ان تصلي له هذه الركعة وهو غني عنك. ثم تتكاسل عن ركعة واحدة لا تأخذ معك دقيقتين. فهذا - 00:06:13

عن هذه الركعة المحبوبة عند الله والمعظمة في سنة النبي صلى الله عليه وسلم ربما يدل على عدم مبالاة سنة النبي صلى الله عليه وسلم او بطاعة الله. ولهذا قد يكون في القلب مرظ وهو لا يشعر. المسلم لا يشعر بنفسه - 00:06:33

اذا كان مضيعا لمثل هذه السنن العظيمة اليسيرة. ولهذا والله اعلم قال الامام احمد رحمه الله مثل هذا الكلام. والا فالوتر كما عرفنا سنة مؤكدة وليس بواجب. اما عن وقت الوتر نحن عرفنا ان وقت صلاة الليل - 00:06:53

من بعد صلاة العشاء الى طلوع الفجر باذان الفجر. وهكذا وقت الوتر اتفق العلماء على ان الوتر يصلى ما بين صلاة العشاء يعني بعد صلاة العشاء الى اذان الفجر وهذا يدل عليه اه الحديث الذي مر معنا كثيرا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى فاذا خشي احدكم الصبح صلى واحدة - 00:07:13

توتر له ما قد صلى وقال النبي صلى الله عليه وسلم اوتروا قبل ان تصبحوا. لكن هل يجوز لك ان تصلي ركعة الوتر ركعة واحدة بعد اذان الفجر؟ هذا يحصل كثيرا - 00:07:40

لمن آآ يؤخر الوتر مثلا فربما كان يصلي الليل وما انتبه الى الوقت واذا به يسمع اذان الفجر وهو يصلي الليل او مثلا وضع المنبه على آآ وقت قبيل اذان الفجر ثم آآ نام - 00:08:00

وكان في نيته ان يصلي الوتر قال انا ساؤخر الوتر شفع الوتر ساؤخر هذه الصلاة الى اخر الليل حتى افوز بالاجر العظيم وادعو الله تعالى لكنه ما انتبه الا على الاذان. فهل يجوز له ان يقضي الوتر ركعة واحدة ما بين اذان الفجر الى صلاة الفجر - 00:08:22

الجواب ان هذا جائز كما ذهب اليه جمع من اهل العلم وهو الوارد عن اكثر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. ورد هذا وثبت عن عبادة ابن الصامت وابي الدرداء وحذيفة وابن عمر - 00:08:42

وابن مسعود وابن عباس وعائشة رضي الله عنها. حتى جاء عن عائشة رضي الله عنها انها كانت تقول ما اوتر الا لا بين الاذان والاقامة يعني هذا يكثر منها قال ابن مسعود الوتر ما بين الصلاتين. يعني صلاة العشاء وصلاة الفجر - 00:09:02

فيجوز له ان يوتر بعد اذان الفجر لكن لا شك ان الاولى والاحوط ان يصلي الوتر قبل اذان الفجر كما كان هدي النبي صلى الله عليه وسلم. لكن اذا اه نسي او غفل او نام - 00:09:24

فيمكن ان يقضي هذه الركعة بعد اذان الفجر نقول صلي الوتر بعد اذان الفجر. واما من ما ادرك الوتر حتى في هذا الوقت يعني ما استيقظ من نومه الا على الاقامة. او بعد ان صلى الناس - 00:09:47

الفجر فالان هو يريد ان يصلي الفجر او مثلا اه طلعت الشمس فاتته صلاة الفجر فهنا ماذا يفعل؟ اذا غلبه النوم مثلا او آآ فاته يعني آآ ان يصلي صلاة الليل فهنا - 00:10:07

يقضي المسلم صلاة الليل بما فيها الوتر في وقت الضحى لكن لا يصليها وترا وانما يصليها شفعا. فان انت تصلي مثلا خمس ركعات تصلي ست ركعات. ركعتين ركعتين ركعتين. ان كنت تصلي احدى عشرة ركعة تصليها اه ثنتي عشرة - 00:10:30

عشرة ركعة وهكذا. كما ثبت عن عائشة رضي الله عنها عند مسلم قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا غلبه نوم او وجع عن قيام الليل قال اه صل او قالت صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة - 00:10:50

فاذا غلبه نوم او آآ اصابه وجع او مرض فلم يقم الليل كان النبي صلى الله عليه وسلم يقضي صلاة الليل احدى عشر ركعة يصليها في وقت الضحى ثنتي عشرة ركعة - 00:11:13

ايضا ثبت عند مسلم عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن حزبه او عن شيء منه فقرأه فيما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كأنما قرأه من الليل. وهذا من فضل الله - 00:11:28

تعالى. يعني اذا قضيت صلاة الليل في وقت الضحى كأنك صليت الليل يكتب لك الاجر كاملا والحمد لله. وثبت عن ابي الدرداء وهذا من كلامه رضي الله عنه قال من اتى فراشه وهو ينوي ان يقوم يصلي من الليل فغلبته عيناه حتى اصبح كتب له - 00:11:49

له ما نوى وكان نومه صدقة عليه من ربه عز وجل. سبحانك ربنا ما اكرمك! اذا نمت عن قيام الليل ثم قمت وقظيت اه صلاة الليل في وقت الضحى هذا النوم صدقة من الله عليك - 00:12:13

ربما كنت متعبا فالله تعالى علم ضعفك وانام عينك وتصدق عليك بهذه النومة هذا من رحمة الله تعالى وكرمه على عباده. ويكتب له الاجر كاملا والحمد لله. فهذا من الله تعالى - 00:12:33

اه ورد حديث اه لكن الترمذي صححه انه مرسل يعني ليس بصحيح اه قال من نام عن وتره او نسيه فليصلي اذا اصبح او ذكر وهذا يشعر بانك تقضي الوتر ركعة واحدة في وقت الضحى - 00:12:54

اه لكن هذا خلاف ما جاء آآ عن النبي صلى الله عليه وسلم من فعله. ولهذا الاظهر والله اعلم انه ممكن ان يصلي الوتر ركعة واحدة ما بين اذان الفجر الى اقامة - 00:13:19

الفجر اما اذا صلى الفجر وقد فاتته صلاة الليل فهنا يقضي الوتر او يقضي صلاة الليل شفعا كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل الله اعلم. طيب هل المستحب ان يصلي المسلم الوتر قبل ان ينام حتى يضمن صلاة الوتر او ان يؤخر الوتر الى اخر الليل - 00:13:32

فنقول هذا يختلف بحسب حالك انت. اذا كنت تعلم من نفسك انك تستطيع ان تقوم قبل اذان الفجر وهذا سهل عليك. فالافضل ان تؤخر الوتر الى قبل اذان الفجر في اخر الليل. واذا كنت تعلم من نفسك - 00:13:52

كانك تنام ولا تستطيع ان تقوم الا على اذان الفجر وهذا هو الغالب عليك. فاوتر قبل ان تنام حتى لا تفوتك هذه الصلاة العظيمة. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:12

كما في حديث جابر رضي الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم من خاف الا يقوم من اخر الليل فليوتر اوله. ومن طمع ان يقوم اخره فليوتر اخر الليل فان الصلاة اخر الليل مشهودة. وذلك افضل. فلا شك انك تقوم قبل اذان الفجر في اخر - 00:14:28

الليل في الثلث الاخير من الليل وقت النزول الالهي كما يليق بجلاله وعظمته والله يقول هل من داع فاستجيب له فتصلي الوتر في ذلك الوقت فهذا افضل لكن ان كنت لا تستطيع فصلي قبل ان تنام. وايضا ثبت من حديث ابي قتادة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي - 00:14:48

بكر متى توتر؟ قال اوتر قبل ان انام فقال لعمر متى توتر؟ قال انام ثم اوتر يعني في يوتر في اخر الليل. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر اخذت بالحزم او بالوثيقة. وقال لعمر - 00:15:08

اخذت بالقوة. قال لابي بكر اخذت بالحزم لانه يضمن انه لن تفوته صلاة الوتر فاخذ بالحزم يوتر قبل ان ينام ايش معنى هذا انه لا يصلي في اخر الليل؟ بل يقوم ابو بكر الصديق في اخر الليل ثم يصلي ركعتين ركعتين بدون وتر - 00:15:27

لكن حتى لا تفوته الوتر كان يصلي الوتر في اول الليل. وقال لعمر اخذت بالقوة يعني اه كان يجاهد نفسه ينام اول الليل ويقوم في الغالب في اخر الليل وتخيل يعني في زمانهم لا منبهات ما احد يوقظك لكن هكذا من كان في قلبه حب للشيء هذا الحب يوقظه - 00:15:47

اه ان يدرك هذا اه الامر الذي يحبه. فهكذا كانوا رضي الله عنهم. ولهذا ايضا النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي هريرة آآ او او قال ابو هريرة رضي الله عنه اوصاني خليلي بثلاث ذكر منها ان اوتر قبله ان انام. وقال ابو الدرداء اوصاني - 00:16:18

بثلاث وقال ان اوتر قبل ان انام. يعني حتى يضمن ان يصلي الوتر. وقالت عائشة رضي الله عنها من كل قد اوتر رسول الله صلى الله

عليه وسلم فانتها وتره الى السحر - 00:16:38
فانتهى وتره الى السحر. يعني الافضل وهو هدي النبي صلى الله عليه وسلم ان تصلي الوتر وقت السحر في اخر الليل. لكن كما قلنا هذا لمن كان آآ يغلب على ظنه انه سيقوم اخر الليل. ولهذا ايضا قالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:16:54
يصلي من الليل فاذا اوتر قال قومي اه فاوتري يا عائشة. فالنبي صلى الله عليه وسلم ايضا يحرص على اهله ان يصلوا شيئا من الليل ويأمر عائشة ان تقوم وتوتر. طيب من اوتر اول الليل ثم بعد ذلك قام اخر الليل ماذا يفعل - 00:17:14
يصلي ركعتين ركعتين بلا وتر وهذا مذهب عامة العلماء الاكثر اه من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. اه بخلاف ما بعضهم انه يقوم وينقض الوتر بركعة يصلي ركعة. فكأنه صلى شفعا الركعة التي كانت قبل ان ينام والركعة التي يعني يصليها الان. فاصبحت ركعة - 00:17:34
ثم يصلي ركعتين ركعتين ركعتين ثم بعد ذلك يصلي الوتر في اخر الركعات. هذا يسمى نقض الوتر لكن هذا ضعيف لانه لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرد عن الصحابة رضي الله عنهم الغالب آآ عن الصحابة او الوارد عن الصحابة - 00:17:59
عن ابي بكر يعني عائشة رضي الله عنها وابن عباس وابي هريرة انهم ما كانوا ينقضون الوتر اذا قاموا للصلاة وثبت في هذا حديث اه قيس بن طلق قال زارنا طلق بن علي رضي الله عنه في يوم من رمضان فامسى عندنا وافطر - 00:18:19
ثم قام بنا تلك الليلة فاوتر بنا. يعني قام بهم في شهر رمضان قيام الليل وصلى بهم الوتر في اول الليل. ثم الى مسجده رجع الى قومه وصلى بقوم هناك قال فصلى باصحابه حتى اذا بقي الوتر قدم رجلا - 00:18:39
فقال اوتر باصحابك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا وتران في ليلة اذا لا يجوز لك ان توتر مرتين بل اذا صليت اول الليل تصلي ركعتين ركعتين بدون - 00:18:59
والوتر وهذا يحتاجه المسلم مثلا في رمضان احيانا اه مثلا اه تصلي مع الامام صلاة التراويح. والامام يوتر بعد صلاة التراويح اول الليل وانت تعرف من نفسك انك تستطيع ان تقوم اخر الليل ايضا وتريد ان تطيل الصلاة ايضا في بيتك تصلي وحدك او مع اهلك اخر الليل - 00:19:17
فتريد ان توتر اخر الليل. فيجوز لك يعني ان توتر مع الامام ثم تصلي صلاة الليل ركعتين ركعتين بدون وتر. ويجوز لك ايضا انك صلي مع الامام شفعا. فاذا سلم الامام من ركعة الوتر تقوم وتشفع هذه الركعة. فهذا ايضا جائز - 00:19:42
ولا تكون قد آآ خالفت الحديث آآ من قام مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة لانك قمت مع الامام حتى انصرف امام ثم زدت على ذلك يكتب لك قيام ليلة ثم تصلي من الليل ركعتين ركعتين وتوتر اخر الليل فكل هذا جائز - 00:20:05
والحمدلله وكما عرفنا المستحب ان يجعل المصلي اخر صلاته وترا فهذا هو الغالب من هدي النبي صلى الله عليه وسلم او هذا هو هدي النبي صلى الله عليه وسلم هو الافظل لمن اطاق ذلك والله اعلم. يبقى معنا ايظا بعظ الاحكام المتعلقة بالوتر اه - 00:20:25
آآ فيما يتعلق دعاء القنوت في الوتر ومتى يكون هذا الدعاء وماذا يقول فيه؟ وماذا يقول اخر الوتر؟ وماذا يقرأ في صلاة الوتر؟ هذا سيأتي معنا ان شاء الله في الحلقة القادمة نسأل الله تعالى ان - 00:20:45
لنا ويرحمنا والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:21:02